



Journal of Applied
Arts & Sciences



مجلة الفنون
والعلوم التطبيقية



تصميم المعلقات النسجية المطبوعة بين الصورة التعبيرية للرموز الشعبية والأمثال العامية Design of printed textile hangings between expressive images of folk symbols and popular proverbs

جيهان محمد الجمل

أستاذ تصميم طباعة أقمشة السيدات ورئيس قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز الأسبق - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

رضا صلاح محب الدين

أستاذ مساعد بقسم الطباعة والنشر والتغليف - كلية الفنون التطبيقية جامعة دمياط

حلمى محمد هشام زكريا

مدرس مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

ملخص البحث:-

إن العامية المصرية بأصالتها وفطرتها تعد مصدرا لا ينضب للإبداع في مجال الفن التشكيلي بشكل عام وتصميم طباعة المنسوجات بشكل خاص، فهي من أهم سبل التواصل بين أبناء المجتمع لتحديد المستوى الثقافي العام الذي يصحبه رؤى تشكيلية بلغة معاصرة ومتميزة بفكر عميق، فهي متلازمة مع العصر إلى جانب التنوع والثراء حيث التأثيرات المعاصرة والثقافات المتنوعة، فقد بلغ عدد اللغات الأجنبية المكونة لها ١٣ لغة أجنبية، وامتازت بالبساطة واعتبرها الشعب لغة للحياة المعاصرة فالكتابات العامية المصرية من (نثر - شعر - مآثورات - أمثال - نصوص مسرحية ونصوص والمستخدم في وسائل الإعلام الحديثة والانترنت) ظاهرة لا يمكن تجاهلها، إلى جانب العامية المصرية والتي تمثل الجانب المقروء والبحث الحالي يحاول الاجابة عن تساؤل مشكلة البحث هل يمكن ان يضيف المزج بين الكتابات العامية (المآثورات والأمثال) والرموز الشعبية في البيئة المصرية قيمة تصميمية وجمالية للمعلقات النسجية المطبوعة؟ وإلى أي مدى يمكن ان يكون للبعد الثالث دورا تشكيليا جماليا في إثراء تصميم المعلقات النسجية المطبوعة؟ ويفترض البحث أن الدمج بين الكتابات العامية والرموز الشعبية يساعد في تسجيل التراث التقليدي المرتبط بعادات وتقاليد المجتمع المصري وكذلك الاستفادة من جماليات الكتابات العامية المصرية (المآثورات والأمثال) المدمجة والرموز الشعبية لاستحداث تصميمات معاصرة تخدم مجال المعلقات النسجية المطبوعة يساهم بشكل كبير في تنمية احتياجات المجتمع المحلي ورفع الاقتصاد الكلي وتوطين الصناعة النسجية والحفاظ على المهنية والحرفية وتأكيد الهوية المصرية و يهدف البحث الى الكشف عن جماليات العامية المصرية كقيمة فنية تشكيلية برؤية جديدة معاصرة.

لتحقيق التواصل الحضاري بين الأجيال والربط بين الماضي والحاضر وترجع أهمية البحث الى استحداث افكار تصميمية معاصرة من خلال الرموز الشعبية وجماليات الكتابات العامية (المآثورات والأمثال) تلائم التوظيف لأغراض تصميم طباعة المنسوجات وتنمية الصناعات النسجية وحماية التراث الشعبي من الاندثار من خلال التطبيق في مجال طباعة المنسوجات بما

ينعكس على حياة الفرد والمجتمع وتلبية احتياجاته وتأكيد الهوية من خلال لقاء الضوء على مفردات التراث الشعبي والرموز الشعبية والكتابات العامية.

الكلمات المفتاحية: -

تصميم - الأمثال الشعبية - المعلقات النسجية المطبوعة - الصورة التعبيرية - الرموز الشعبية - الأمثال العامية

مقدمة البحث

وتصوراته وفنونه قيماً وطرزاً أو نماذج، لذا فهو مليء بالرمز، كما أنه سريع مباشر ولصيق بالحياة والمجتمع منطلق غاية الانطلاق، ومعبراً أبلغ تعبير، فالفن الشعبي يعكس الخبرة التي عاشها الفنان الشعبي والتي يعبر عنه في المناسبات المختلفة".

والبحث الحالي يحاول تقديم صياغة معاصرة لمجموعة من الأفكار التصميمية تجمع بين الرموز والأمثال الشعبية والتي تحمل نفس الجانب التعبيري مستخدماً بعض برامج وتقنيات الرسم الرقمي لإبراز الجانب الجمالي للأفكار المنفذة.

مشكلة البحث Statement of the Problem

وتكمن مشكلة البحث في السؤال التالي:

١- كيف يمكن أن يضيف المزج بين الكتابات العامية (المأثورات والأمثال) والرموز الشعبية المصرية من خلال البعد الثالث الإيهامي قيمة تصميمية وجمالية تثرى المعلقات النسجية المطبوعة؟

أهداف البحث Objectives

- الكشف عن جماليات العامية المصرية (المأثورات والأمثال) المدمجة بالرموز الشعبية للتراث الشعبي المصري كقيمة فنية تشكيلية برؤية جديدة معاصرة.
- الاستفادة من جماليات الرموز الشعبية والكتابات العامية المصرية في إنتاج تصميمات معاصرة للمعلقات النسجية المطبوعة.
- تحقيق التواصل الحضاري بين الأجيال والربط بين الماضي والحاضر من خلال تسجيل جماليات الرموز الشعبية وأنماط الكتابات العامية.

أهمية البحث Significance

- استحداث أفكار تصميمية معاصرة من الزخارف التراثية للرموز الشعبية وجماليات الكتابات العامية تلائم تصميمات المعلقات النسجية المطبوعة.
- تنمية الصناعات النسجية وحماية التراث الشعبي من الاندثار من خلال التطبيق في مجال طباعة المنسوجات بما ينعكس على حياة الفرد والمجتمع وتلبية احتياجاته.

إن العامية المصرية بأصالتها وفطرتها تعد مصدراً لا ينضب للإبداع في مجال الفن التشكيلي بشكل عام وتصميم طباعة المنسوجات بشكل خاص، فهي من أهم سبل التواصل بين أبناء المجتمع لتحديد المستوى الثقافي العام الذي يصحبه رؤى تشكيلية بلغة معاصرة وتتميز بفكر عميق، فهي متلازمة مع العصر إلى جانب التنوع والثراء حيث التأثيرات المعاصرة والثقافات المتنوعة، فقد بلغ عدد اللغات الأجنبية المكونة لها ١٣ لغة أجنبية، وامتازت بالبساطة واعتبرها الشعب لغة للحياة المعاصرة فالكتابات العامية المصرية من (نثر - شعر - مأثورات - أمثال - نصوص مسرحية ونصوص، والمستخدم في وسائل الإعلام الحديثة والانترنت) ظاهرة لا يمكن تجاهلها، إلى جانب العامية المصرية والتي تمثل الجانب المقروء، والتي يجب الوقوف عليها ودراستها، حيث تشكل الكتابة جزءاً مهماً من حضارتنا الحديثة، والتي تعتمد على الكتابة إلى حد يتطلب من الذهن مجهوداً كبيراً ولا يمكن تصور أي حضارة بدون كتابة، وإن استطاع الإنسان أن يمضي شوطاً في حياته بلا كتابة لكنه لا يستطيع ذلك بلا لغة، وهنا يربط الباحث بين الكتابات العامية والرموز الشعبية المعبرة حيث تتميز تلك الفنون باستخدام الخامات المحلية والوحدات التي تستمد من البيئة. ومن خلال دراستنا للفن الشعبي نستطيع أن نتتبع الكثير من جذور فنوننا الأصلية التي يبدو أننا فقدنا الكثير منها بعد أن دخل على حياتنا الكثير من التعبيرات التي تفصل بين حاضر فنوننا وماضيها، فالفن الشعبي هو المفتاح الأساسي لفهم حضارة أي شعب - (معتقداته وعاداته وتقاليده). والفن الشعبي فن جمالي لا يعرف الفردية؛ لأنه فن الجماهير العريضة وذلك يزيد الموضوع تأثيراً وعمقاً وتصبح الفكرة أكثر تأثيراً للمتلقى وخاصة لما تحمله العامية المصرية من بساطة وتعبير عن روح الجماعة وتؤكد ذلك الرموز الشعبية، "إن الفن الشعبي يتسم إنتاجه الفني بالبساطة والتلقائية والابتكارية، لارتباط الفنان ببيئته لذا فهو ينسج من عاداته

المنهج التجريبي:

من خلال التجارب التصميمية لمجموعة من الأفكار المبتكرة المنفذة من قبل الباحث للتوظيف كمعلقات مطبوعة بطريقة معاصرة.

مصطلحات البحث Terminology:**- العامية:**

يُشير مصطلح "العامية" اللبس عند كثيرين خاصة عند الكلام عن اللغة، فيقولون (الشعر العامي) و(اللغة العامية) أو (لغة العامة) ...الخ بينما تعريف المصطلح في علم الاجتماع يعنى (عموم الشعب) أو (ما أجمعت عليه الجماعة الشعبية) أو (هذا هو اعتقاد العامة). (حسين، ١٩٧٣م)

- المثل الشعبي:

عرفه أحمد أمين بأنه: " نوع من أنواع الأدب، يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه ووجود كناية، ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب ". (أمين، ١٩٥٣)

الرموز الشعبية:

الرمز من الناحية الفنية لغة تشكيلية أصيلة يستخدمها الفنان الشعبي للتعبير عن أحاسيسه وأحاسيس أهل بيئته وانفعالاتهم نحو ما يهز مشاعرهم من أحداث أو معتقدات أو أفكار، فالرمز إذا تلخيص بلغة الأشكال لفكر وعقيدة الفنان، وتعبير عن أحاسيسه نحو بيئته، وهي عادة تمثل أحاسيس وانفعالات وأفكار وعقائد ووجهات نظر الجماعة. (بسيوني، ١٩٨٤م)

- البعد الثالث:

هو معنى مضاد للتسطيح الذي يقتصر على بعدين في إبراز مرنيات الطول والعرض والحجم التقديرى (العمق)، وينقسم البعد الثالث إلى:

- البعد الثالث الحقيقي:

يقصد به تلك التصميمات التي خرجت عن نطاق البعدين وتشكلت في الفراغ لتأخذ عمقا محسوسا، ويمكن التشكيل داخله لإحداث تفاعلات متباينة بين التصميم كمجسم يحتوي تشكيلات فراغية، والبيئة كمصدر للضوء ومجال لتعدد زوايا الرؤية. (حسين، ١٩٩٨م)

- البعد الثالث الإيهامي يعرفه الباحث بأنه القدرة على توصيل الاحساس بالعمق الفراغي غير الملموس من خلال إحداث بعض المؤثرات على التصميم مثل الظل والنور

■ تأكيد الهوية من خلال القاء الضوء على مفردات التراث الشعبي والرموز الشعبية والكتابات العامية

■ حدود البحث Research Limits:**أولا: الحدود المكانية:**

تجرى الدراسة على الرموز الشعبية والكتابة العامية الخاصة بجمهورية مصر العربية سوء على الجانب النظري أو التطبيقي

ثانيا: الحدود الزمنية:

التجربة التطبيقية للبحث تتم على المعلقة النسجية المطبوعة والتي تم انتاجها في عام ٢٠٢٣ م

ثالثا: الحدود الموضوعية:

■ دراسة (مجموعة) من النماذج للرموز الشعبية والكتابات العامية المصرية للوقوف على خصائص وأشكال وحداتها الزخرفية وسماتها التصميمية.

■ دمج بعض الرموز الشعبية وما يلائمها من الكتابات العامية المصرية لاستحداث حلول تصميمه طباعية معاصرة مع استخدام البعد الثالث لإثراء تصميم المعلقة النسجية المطبوعة جماليا وتشكيليا.

■ طباعة التصميمات الرقمية الناتجة بطريقة النفط الحبرى والانتقال الحراري.

■ فروض البحث Research Hypotheses:**يفترض البحث الحالي ما يلي:**

■ أنه يمكن الاستفادة من جماليات الكتابات العامية المصرية المدمجة مع الرموز الشعبية لاستحداث تصميمات معاصرة ثلاثية الأبعاد تثرى مجال المعلقة النسجية المطبوعة.

■ أن تسجيل التراث التقليدي المرتبط بعادات وتقاليد المجتمع المصري يؤدي الى الارتقاء الاقتصادي وتوطين الصناعات النسجية المطبوعة والحفاظ على المهنية والحرفية وتأكيد الهوية المصرية.

■ منهجية البحث Research Methodology:**المنهج التاريخي:**

من خلال تتبع التطور التاريخي لأصول زخارف الرموز الشعبية والكتابات العامية

المنهج الوصفى التحليلي:

لدراسة الفنية التحليلية لنماذج من الزخارف التراثية للرموز الشعبية والكتابات العامية المصرية.

وتراكب الاشكال والخداع البصري الناتج عن التباين واختلاف الاحجام.

- المعلقات النسجية المطبوعة:

" هو مسطح منسوج ومنسدل كنمط فني مركب يحوي مفردات بسمات شخصية وعناصر تشكيلية مطبوعة بأسلوب فني يلائم الغرض الوظيفي. (تعريف إجرائي للباحث)

- التصميم الرقمي digital design:

هو أحد أشكال التنسيق المحوسبة التي تمزج الفن بالتكنولوجيا بهدف تقديم معلومات أو منتجات أو كيانات شكلية تجذب الانتباه تتفاعل مع المحتوى من خلال واجهة مرئية حاسوبية وتتضمن تصميم الرسوم، والصور، والفيديوهات والتي يتم إدراجها رقمياً إلى الحاسوب من خلال وسيط آخر كالقلم الضوئي أو المسح الضوئي أو التصوير الفوتوغرافي ... مع امكانية معالجته، أو تعديله، أو اضافة خصائص متعددة له من خلال البرامج والتطبيقات الحاسوبية المختلفة تمهيدا لطباعته رقمياً على الخامات المختلفة (تعريف إجرائي للباحث).

أولاً: الإطار النظري للبحث Theoretical Part:

تفتقر الدراسات في تاريخ اللغة العربية وآدابها في جمهورية مصر العربية الى رصد أو جمع لتاريخ الأعمال المكتوبة بالعامية المصرية، على الرغم من امتداد هذه الظاهرة على مدار أكثر من ستمائة عام. ونرى أن هذا النقص في السجل التاريخي للغة العربية في حاجة ماسة إلى التصحيح، حتى نغير تصورنا حول اللغة والأدب في مصر من ناحية، وحتى تتوفر الخلفية والسياق اللذان نحتاج إليهم لفهم ظاهرة الانتاج المطرد للكتابات العامية من ناحية أخرى، وليس في مجال الأدب فحسب، بل في الصحافة والمراسلات الخاصة بين الأفراد (الخطابات والدعاوي والرسائل الالكترونية) وفي الحياة العامة كذلك. (ديفيز، ٢٠١٣م)

والبحث الحالي يبتعد كل البعد على تأييد ظاهرة الكتابة بالعامية أو مناهضتها، وإن لم تكن من أنصار إحلال العامية محل الفصحى ولا من الداعين إلى منع استخدامها في الكتابات المختلفة من الأدب أو وسائل الإعلام، فنحن هنا إنما نسعى إلى تقديم رؤية موضوعية لظاهرة لغوية وأدبية لها جانب فني الي جانب دورها الأساسي لتاريخ اللغة العربية في مصر.

تنقسم الكتابة بالعامية في مصر إلى فترتين، منذ القرن الخامس عشر الميلادي وحتى نهاية القرن الثامن عشر وهي تلك الفترة التي لم تصل إلينا منها سوى ثمانية نماذج أو نصوص، وهو عدد ضئيل، حتى لو أخذنا في الاعتبار الظروف غير المواتية التي صاحبت وصول المخطوطات إلينا، وكذا قلة اهتمام الباحثين بالكتابات العامية. ومعظم النصوص في هذا القسم ذات طبيعة فكاهية، وفي العصر الحديث عاد الإنتاج إلى الظهور سنة ١٨٧٠م، أي مع عصر النهضة (أرنود، ١٩٩٨م)، واستمر في الازدياد تدريجياً، باستثناء بعض التراجع في منتصف القرن العشرين، ليعود فيكتسب زخماً إضافياً في تسعينيات القرن ذاته من نثر وشعر ومسرح ومأثورات وأمثلة عامية (موضوع الدراسة) والتي سوف يتم تناولها في هذا البحث.

الأمثال الشعبية في العامية المصرية:

ان الأمثال العامية المصرية تحمل خصائص مشتركة من الأمثال الشعبية لشعوب العالم أجمع؛ لما تعكسه من طقوسهم وعاداتهم وتقاليدهم وأساليب تفكيرهم، إلى جانب المأثورات من الأخلاق والمعتقدات، وتتطرق الدراسة إلى تعريف الأمثال وأهميتها وتصنيفها وكيفية إنتاجها، مدمجة مع الرموز الشعبية في لوحات فنية معلقة لتكون أكثر تأثيراً بصرياً ورسوخاً في الذاكرة، وأكثر تعبيراً عن جميع مواقف الحياة اليومية، حيث أن الأمثال أكثر أنواع الأدب الشعبي قدرة على حفظ وحمل وترجمة أفكار وسلوك أفراد المجتمع، وعاداته وتقاليده وأعرافه ومعتقداته الاجتماعية (علي، ٢٠١٧م)، فهي كوعاء يحتوي ثقافة المجتمع الذي أنتجها، وحافظ عليها بالتداول والتناقل عبر الأجيال طبقاً للثقافات واللهجات التي تختلف من بلد إلى آخر، وذلك تبعاً لاختلاف البيئات.

فقد حظيت الأمثال الشعبية المصرية في الآونة الأخيرة باهتمام كبير من قبل الباحثين والدارسين، باعتبارها موروثاً ثقافياً لا يمكن الاستغناء عنه، وتعددت مظاهر التعبير وتناول الأمثال الشعبية في مجالات الفنون المختلفة، وأهمها مجالات الفنون التشكيلية والتطبيقية. والأمثال الشعبية تتميز عن باقي أشكال الأدب الشعبي بما تحمله في طياتها من دلالات فلسفية لمختلف مظاهر الحياة العامة، فهي بذلك تحمل تجارب الإنسان وتحاول إيجازها في عبارات؛ للاستفادة منها وتداولها ونقلها عبر الأجيال، وتعددت مؤخراً طرق نقل

الشعب وجاءت لتناسب العامية المصرية للأمثال الشعبية.
(محمد، ١٩٩٨م)

ويعرفه محمد أمين عبد الصمد بأنه "الأسلوب البلاغي القصير الدائع بالرواية الشفاهية والمعين لقاعدة الفروق أو السلوك أو الرأي الشعبي".

إن الأمثال الشعبية تنشأ نتيجة تجارب إنسانية فردية أو جماعية عميقة الجذور في مجتمع معين، وقد تنتقل من مجتمع إلى مجتمع عبر الاندماج الفكري والثقافي. (عبد الصمد، ٢٠١٤م)

❖ **خصائص الأمثال الشعبية:**

يعدّ المثل الشعبي أكثر الأنواع الشعبية انتشاراً، فهو يتداول بين فئات اجتماعية مختلفة؛ نظراً لخصائصه ومميزاته، والإنسان في حياته اليومية يوظف الأمثال الشعبية بكثرة؛ إما لخصائصه الفنية وإما دعماً لرأيه وإقناعاً لغيره.

من أهم خصائص الأمثال الشعبية:

١- **تتكون من عبارات موجزة ومختصرة:** غالباً ما تتكون الأمثال الشعبية من عبارات مختصرة، من جزأين أحياناً، وتصل إلى ثلاثة، وتعبّر عن ارتباط فكرتين بمعنى فردي، الجزء الأول يروي حقيقة والثاني يصف عواقبها مثل: (التي اختشوا ماتوا - خفف تعوم)

٢- **بساطة اللغة:** تتكون الأمثال من لغة بسيطة للغاية، مع قافية تيسر تعلمها ونشرها، وكلمات تربط أشياء من الحياة اليومية سهلة التداول مثل: (إذا حضر الماء بطل التيمم)

٣- **تعبّر عن واقع الحياة:** فهي تعكس جملة قد تكون نتاج خبرة أو معياراً تعليمياً أو سلوكياً، مثل (اعمل الخير وارميه في البحر).

٤- **العمومية:** إن الأمثال الشعبية جزء من الكلام غير الرسمي، الذي يتكرر في الحياة اليومية مثل: (الباب إلى جيبك منه الريح سده وأستريح)

٥- **سهولة الحفظ:** حيث يتم استخدام القافية أو القياس أو المقارنة والتورية في هيكلها، وبهذه الطريقة يتم تعزيز حفظ الأمثال وسهولتها. (<https://www.almsal.com/post/1081632>)

٦- **الكنائية:** يلجأ المثل الشعبي للكنائية للتعبير عن قيمة أو فضيلة معينة مثل (اللي يصبر ينول).

٧- **تركيز الفكرة:** نجد أن المثل يسعى إلى ترسيخ فكرة معينة بالأذهان تغني عن كثير الكلام نفسه.

مثال: (اللي بيته من أزاز ما يحدفش الناس بالطوب)

وتناول الأمثال الشعبية، ليس فقط النقل الشفهي وإنما ظهرت اتجاهات فنية تجسد الأمثال الشعبية في لوحات فنية.

ونلاحظ مع مرور الوقت بعض النصوص التي قل استعمالها، أو اندثرت بسبب انصراف الناس عنها؛ لأن علاقتهم بهذه النصوص أقرب ما تكون إلى العلاقة المادية، ويتم التعبير عنها بأشكال بصرية، ولذلك فإن تناول الأمثال الشعبية في لوحات أو أعمال فنية من أهم وسائل الحافظ علي الأمثال الشعبية كموروث ثقافي، ونحن نعيش في مجتمع مليء بالرسائل والخبرات البصرية، وقد أكدت دراسات عديدة أن الناس يتذكرون بنسبة (١٠%) فقط ما يسمعون ونسبة (٣٠%) فقط ما يقرأونه، في حين يصل ما يتذكرونه من خلال ما يرونه إلى (٨٠%) أي أن ما يراه الإنسان أكثر استمرارية في الذاكرة. (شحاتة، ٢٠٢٣م) لذا كان للأمثال الشعبية أهمية في توثيق المبادئ الاجتماعية وتنمية القيم الاقتصادية والتعاملات التجارية، ونشر الوعي الاقتصادي والتجاري بين الدول والحضارات.

تعريف المثل الشعبي:

لقد وردت تعريفات كثيرة ومتعددة من قبل الدارسين والباحثين قديماً وحديثاً، فقد عرفه أحمد أمين بأنه: "نوع من أنواع الأدب، يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه ووجود كناية، ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب". (أمين، ١٩٥٣)

فالمثل قول سائر أو مأثور، فرضي أو خرافي، يتميز بخصائص ومقومات يرسل لذاته، وينقل من ورد فيه إلى ما يحاكبه في معنى أو مبنى، فإذا كان في الجوهر استعمل فيه الند، وإذا كان في الكيفية استعمل فيها التشبه، وإذا كان في الكمية اتخذ لها اللفظ المساوي، وإذا حال حك فيه بحال الذي قيل لأجله".

ويعرفه أحمد أمين بأنه: "نوع من أنواع الأدب، يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه ووجود كناية، ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب". (أمين، ١٩٥٣)

كما عرفه محمد سعيدي بأنه كلمة الشعب وهي أكثر الألفاظ تعقيداً بقوله: "أن الشعبي غير الشعبوي وغير الشعبوي، فالشعبي ما اتصل اتصالاً وثيقاً بالشعب؛ إما في شكله أو في مضمونه، وأي ممارسة اتصفت بالشعبية تعني أنها من إنتاج الشعب، أو أنها ملك الشعب" وكلمة الشعب الأمة أو عامة

وهكذا انبثقت الأمثال الشعبية المصرية من البيئة والثقافة وحياء وتاريخ الشعوب، وتعد الأمثال الشعبية جزءاً من التراث الشعبي الشفهي للمصريين، ووسيلة للتعبير عن مواقف مختلفة من حياتهم بشكل يجمع بين الحكمة والتجارب، وفي الوقت ذاته يحمل كثير منها جانباً من الفكاهة في مواجهة المواقف مهما كانت صعوبتها بالسخرية حتى من أنفسهم في بعض الأوقات والنماذج التالية تعكس ارتباط الرمز والصورة البصرية المعبرة عن المثل الشعبي الأكثر تأثيراً وارتباطاً في الذاكرة، وهذه النماذج تجسد اللغة العامية المعاصرة مع المثل الشعبي، ومن أشهر الأمثال العامية المصرية برؤى ومدارس فنية مختلفة، والتي اجتمعت على التعبير عن أحد أهم مفردات الثقافة الشعبية في البلاد.

٨- **جمال التشبيه:** من سمات المثل التشبيه، بل إن المادة (م ث ل) تدل على المشابهة، ومن ثم جعل بعض العلماء التشبيه سمة أساسية في المثل، وتوضيحاً لسمة التشبيه في الأمثال نسوق هذا المثل (قبل الرماء تملأ الكنانن)، إذ هو يضرب في الاستعداد للأمر قبل حلوله.

٩- **إصابة المعنى:** إن الأمثال من الأشكال الأدبية التي تعبر عن الواقع بشكل يقترب من الصدق؛ لأنها تعد نتاج فكر وأحداث وتجارب للحياة اليومية وهذا يعني أنها تصيب المعنى، ويعني الكلام القليل الدلالة المباشرة على الموضوع دون زيادة أو نقصان. (الحزاوي، ٢٠٠٢م)

١٠- **تنوع التركيب:** قد تكون قصيرة أو العكس، وقد تكون مرسلة مسجوعة متسلسلة، فالمثل لا يعرف التركيب الموحد الذي يعرض الفكرة عرضاً متسلسلاً.

❖ جدول رقم (١) الأمثال الشعبية في المدارس الفنية المعاصرة:

م	الفنان المعاصر	المثل العامي	العمل الفني
١	جوزيف الدويري	"ياما جاب الغراب لأمه" اختار الفنان أسلوباً مميزاً لتحويل فكرة نص إلى تصور بصري (لوحة تعبيرية) والتي تعكس الثقافة البصرية للفنان وتشكل تحدياً له لاستخدام جميع أدواته لتجسيد الفكرة كما أن الفكرة تعبر عن الفكاهة	
https://www.independentarabia.com/node/377896/			

	"من شابه أباه فما ظلم" اختار الفنان أسلوباً مميزاً لتحويل فكرة نص لتصوير بصري (لوحة تعبيرية) والتي تشكل تحدياً لاستخدام الفنان جميع أدواته لتجسيد الفكرة وسرعة الوصول للمتلقي	جوزيف الدويري	٢
https://www.independentarabia.com/node/377896/			
	"القرد في عين أمه غزال" اختار الفنان أسلوباً مميزاً لتحويل فكرة نص إلى تصوير بصري من خلال المفردات التشكيلية التصويرية له	للفنان محمود خطاب	٣
https://www.independentarabia.com/node/377896/			

جدول رقم (٢) يوضح الأمثال الشعبية العامية في المدارس الفنية الشعبية التشكيلية

العمل الفني	المثل العامي	الفنان	٥
	" اكفى القدرة على قمها تطلع البنت لأمها " يتميز أسلوب الفنان بالبساطة وروح الفطرة والتراث الشعبي فقد عبر عن حياة البسطاء من خلال ملاحظاته لتفاصيل الحياة اليومية والتلقائية في استخدام الرمز والأسلوب التعبيري للأمثال الشعبية العامية لجذب المتلقي ويعبر المثل عن توارث العادات.	نابيل لحود	١
http://www.nabillahoud.info/galr9.htm			

 لما جيت أتاجر في الحنة كترت الأحزان زيت على خشب 100 x 70 cm	"لما جيت أتاجر في الحنة كترت الأحزان" استخدام الفنان الأسلوب التلقائي والاكثر تعبيراً عن حياة البسطاء واستخدام الخطوط السمكية للتحديد وتأكيد الفكرة فجاء الرموز معبرة عن المثل وأكثر تأثراً وجذب للمشاهد.	٢
http://www.nabillahoud.info/galr5.htm		
	"كذب المنجمون ولو صدقوا" تميز أسلوب الفنان بالبساطة والرمزية في التعبير من خلال رموز الفن الشعبي (قراءة الفنجان والكف والعين) للتعبير عن دلالة المثل	نبيل لحود ٣
http://www.nabillahoud.info/galr3.htm		

حديثاً للمحافظة على خصائصه الثقافية والفنية المميزة ونقلها من جيل إلى آخر. (بس، ٢٠٠٨م)

ومن هنا يمكن تعريف الفن الشعبي

"هو الفن النقي المرتبط بفكر ووجدان شعب ما، ويعبر عن هويته الثقافية المتراكم رصيدها عبر ثقافات طويلة ممتدة في المكان وعبر الزمان، والفن الشعبي ينسب للشعب كله، ولا ينسب للفرد بعينه، ويرتبط الموروث بثقافة الكلمة والتراث الذي يتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل".

"وهو الفن الفطري النقي الذي يتصف بالتلقائية والسذاجة والبساطة والتسطيح وغيرها، وهو لغة الحوار بين البسطاء، يصاغ جمالياً من خلال الرموز والأشكال، وهو يؤول لرموز

المحور الثاني: الرموز والفن الشعبي:

الفن الشعبي هو فن فطري، تشكل الموروثات والتراث المجتمعي، ويمثل الفن الشعبي المصري محوراً هاماً في التراث الشعبي، وأسلوب حياة مميز، جذب اهتمام شتي الفنانين على اختلاف جنسياتهم، وهو مرآة تعكس حياة الشعب وعاداته ومعتقداته، والفن الشعبي له طابعه الخاص النابع من أصالته وصدقته في التعبير الفني لوجدان الشعب في صورة أشكال ورموز لها دلالاتها الرمزية، التي تحمل في ثناياها معاني ترجع إلى الطقوس والعقائد والتراث، لذلك فإن التراث الشعبي يمثل عنصرًا أساسيًا في هيكلة البناء الثقافي للمجتمع، الذي يجب الحفاظ عليه وتوظيفه بروية تشكيلية

تدل وتشير إلى حقائق أيولوجية أو عقائدية سحرية ترتبط بالعادات والتقاليد". (حامد، ٢٠١٩م)

نشأة الفن الشعبي في مصر.

توجد صعوبة بالغة في تحديد بداية معالم الفن الشعبي في العصر الفرعوني، فلم يتبقى إلا القليل من الشواهد والأثار التي تثبت وجود نوعين من الفن في هذه الفترة، سارا جنباً إلى جنب: الفن الديني الذي يعتمد على التعاليم الدينية ويتحكم فيه الكهنة، حيث إنه يخضع لقوانين شديدة الصرامة، بالإضافة إلى أنه محط اهتمام ورعاية الفرعون، وهو فن عام وشعبي مرتبط بالشعب وحياتهم اليومية، وفيه تحرير من القواعد الكهنوتية، غير مرتبط كثيراً بالمعابد أو مراسم الدفن، ومن أهم المواقف التي وجهها الإنسان الأول إزاء الطبقة هو مواجهة مطالب الحياة اليومية من مأكل وملبس ومأوى، واضطرته الحاجة إلى ابتكار السلاح والأدوات الأولية التي تزيد من قوته ومن قدرته لمواجهة أخطار الحيوانات الضارية والعوامل الطبيعية الأخرى، وتمثل هذه المرحلة الوثبة الأولى للفكر الإنساني، ونظراً لارتباط المجتمع الأول بالقتل والصيد، سادت نظرة عامة إلى الحيوان على أنها تبعث الحياة وتنقي الأمراض والأوجاع وتدور حولها القصص والأساطير. (الفار، ١٩٨٤م)

❖ موضوعات الفن الشعبي:

تعتبر موضوعات الفن الشعبي انعكاساً للبيئة الطبيعية والعقيدة الدينية والموضوعات الاجتماعية والسياسية، فهو ليس عملاً صرفاً أو مادياً، وإنما يعتبر وحدة عضوية تجمع بين الجانب الروحي والمادي، كما أن موضوعات الفن الشعبي والرموز الشعبية غالباً تختص بالأخلاق والفروسية والكرم وحسن الضيافة، وهي وسيلة لنشر هذه المبادئ ودفعها للاستمرار مثل موضوعات: (السير الشعبية – الدينية – والبيئية – التاريخية إلخ).

١- **موضوعات دينية:** ولقد عبرت هذه الموضوعات عن بعض الطوائف والفرق الصوفية، ويسمى بها مع سمو التعاليم الدينية بما تحمله من خير وبركة وإيمان، وتضمنت موضوعات إسلامية ومسيحية (الشوربي، ٢٠٠٦م)، طبقاً للمناسبات: (الحج – عيد الفطر – عيد الأضحى – النصف من شعبان.. إلخ) (الجوهري، ١٩٩٢م)

٢- **موضوعات تاريخية:** وتضمنت الموضوعات التي تمثل البطولات والفتوحات، ومعظم هذه الموضوعات كانت تحاكي قصة أو تروى حكاية، كما كانت تشتمل على الرموز الشعبية، التي تعتبر أهم عناصر التكوين الشعبي ومضمون الموضوع. (الشوربي، ٢٠٠٦م)

٣- **موضوعات سياسية:** وتمثل الموضوعات التي تعبر عن المناسبات السياسية مثل (الانتصار).

٤- **الموضوعات الاجتماعية:** وتشمل الموضوعات التي تعبر عن المناسبات الاجتماعية (الزواج – الطهور – أعياد الميلاد).

٥- **الموضوعات البار سيكولوجية:** (الغيبات – الجنة – النار – الموت – الخلود).

٦- **الاتجاهات الثقافية:** (الحسد – الشجاعة – الانتصار – القوة – الشهامة – الأصالة – الخيانة – الوفاء – الوطنية)

٧- **الأسطورة:** (تجسيد الذات – والإسقاطات النفسية)

٨- **الحكاية:** (التقصص – والتودح).

٩- **العظة والعبرة:** (تحقيق الحكمة والتمحور حول الذات)

١٠- **الرواية:** (تحقيق الذات الوجود داخل البناء السردى). (الجوهري، ١٩٩٢م)

❖ خصائص الفن الشعبي:

مما لا شك فيه أنه لزيادة مستوى الإبداع للفنون الشعبية لابد من الوقوف على أهم خصائص ومميزات هذا النوع من الفن، وتختلف تلك العناصر والمميزات مع ما يمثله هذا الفن من نشاط فني بين جيل وآخر ومنطقة وأخرى، ولكن توجد عناصر وسمات أساسية وعامة تميز هذا الفن عن غيره من الفنون، وتحدد معالمه وترفع من تذوقه وتدعو للإحساس به.

أهم خصائص الفن الشعبي:

- **الطلاقة:** وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية في زمن محدد، وتعني القدرة على سهولة وسهولة الأفكار وتوالدها.

- **التطور:** ويتم ذلك من خلال تنوع الأساليب والرؤى، مع الحفاظ على مفردات الرموز والأشكال، والصلحية للإضافات الجديدة، مع معالجتها طبقاً للمتطلبات العصرية دون إغفال أرصدة الماضي.

- **الصفات الكاريكاتورية في الفن الشعبي:** تتضح في التحريف في النسب والمقاييس للرموز الشعبية، فنجد المبالغة والحذف في بعض الأجزاء دون الأجزاء الأخرى.

وأساسي للتعبير التشكيلي عنده، وقد شكلت الزخارف مع الكتابة لوحات تشكيلية فنية، واتخذت طابع التجريد، ولقد قام الفنان الشعبي ببناء هذا الاتجاه على أساس ديني وخلق، وجاءت معظم الكتابات دينية تعبر عن مفاهيم تدور في عقل الفنان، وهي الوسيلة التي يلجأ إليها الفنان الشعبي في التعبير عن لوحاته. (عبد العزيز، ١٩٨٩م)

ويرى الباحث أنها من أهم النقاط المميزة للفن الشعبي، ومن أهم أسباب اختيار النقطة البحثية هي الجمع بين الشكل والكتابة والرمز ودلالاته بأسلوب بسيط، فالرموز والكتابات العامة الشعبية تتفق مع روح وهوية الفن الشعبي، وتعبر عنه برؤية حقيقية تعكس هوية وثقافة المجتمع. هذا وقد لاقت الكتابة العامة الشعبية انتشاراً واسعاً في الفن الشعبي والتي تنقسم الي:

- ١- كتابات مقروءة: تحاول توصيل معنى محدد ومعروف.
- ٢- كتابات غير مقروءة. كانت تستخدم بغرض التزيين فقط، حيث يسجل الرسام رموزه كأنما يتحدث من خلال اللوحة، وعندما يكتب فكأنه يرسم؛ أي أنه لا يفصل في الشكل بين الرموز والكتابة، ولقد اهتم الفنان الشعبي بالكتابة والخط حرصاً علي إظهار عمله، كما أتقن الفنان العربي وتقن في إبداع أنواع الخطوط العربية، وتشكيلها بأشكال فنية رائعة، كما اهتم بزخرفتها؛ مما نتج عنه العديد من أنواع الخطوط والكتابات العربية، والتي بدورها تميز اللوحة الشعبية، وأحياناً أخرى الرسام الشعبي يستخدم بعض الحروف المتفرقة، والتي ليس لها دلالة معينة، ولكنه استخدمها لغرض التزيين، والتي كان لها الفضل في تجميل اللوحات الشعبية بشكل كبير، وجعلها أكثر تميزاً وتأثيراً في المتلقي، وتعبيراً عن جميع عاداته وتقاليده الشعبية، ومراة صادقة لحياته وثقافته. (Herta wecher، 1968) (والصور التالية تمثل أنماطاً متعددة للكتابة بجانب الرسم في الفن الشعبي

- **عدم التقييد بقواعد المنظور:** حيث يلجأ الفنان الشعبي إلى التسطيح بغرض إبراز المعنى دون التقييد بقواعد المنظور، لعدم استخدامه البعد الثالث في التعبير، والاعتماد على الخط الأفقي الذي يحدد مستوى النظر.

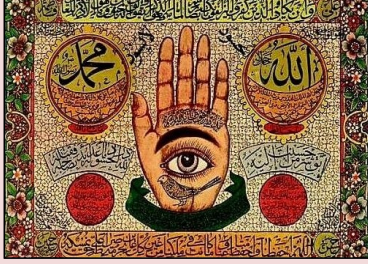
- **الأصالة:** هي سمة من أهم سمات الفن الشعبي، وتعني أنه ضد التقليد، حيث إن الأفكار تنبعث من الشخص نفسه وتعبر عن طابعه وشخصيته، وترتبط بالجذور والمقومات الثقافية، وما يتصل بها من نفاء له مقوماته وتقاليده المتعارف عليها. (البسوي، ١٩٨٥م)

- **الجذور الثقافية:** يتميز الفن الشعبي بجذور ثقافية تمتد إلى آلاف السنين، وتتصل بالقيم والمعتقدات والأيدولوجيات التي يعيشها الإنسان في مجتمع معين.

- **الخيال:** يعتبر الخيال سمة من أهم السمات التي تميز الفن الشعبي، وهو من أهم الخصائص التي تميز عملاً فنياً تشكيلياً عن آخر بشكل عام، والمقصود بالخيال هو إظهار الواقع في صور جديدة مستحدثة، لها منطقها الخاص في التشكيل والتركيب، حيث يعتمد الفنان في تعبيره عن الواقع البصري المؤلف عن طريق تحقيق تعبيرات غير مألوفاً. (طفيان، ٢٠٠٤م)

- **الرمزية:** الرمزية تعني التعبير عن الفكرة بعلامات بسيطة مميزة، ولصعوبة تصوير الفكرة أصبح من الضروري تجسيدها في جسم رمزي له معاني مرتبطة بها عند الناس، هذا الجسم حيا كان أو صامتاً هو بديل عن الفكرة، وينوب عنها، يحمل معناها، أي أنه رمز لها، والرمز قد يكون طائراً، أو نباتاً، أو حيواناً، أو كائناً تخشاه الجماعة، أو خطوطاً هندسية، أو مصطلحاً له معنى وقيمة، والرمزية تظهر جلية في الأعمال الفنية الشعبية، وتمثل هذه الأشياء دلالة رمزية معينة تتشكل عبر الزمن، تنتشر بين أفراد المجتمع. (Herta wecher، 1968)

- **الجمع بين الشكل والكتابة:** جمع الفنان الشعبي في أعماله بين الرسم والكتابة، فالكتابة بالنسبة له جزء متمم

		
نمط الكتابة السحرية القبطية	نمط الكتابة المقروءة مع الرمز الشعبي الكف خمسة وخمسة لدفع الحسد	حسين الجبالي - نمط الكتابة غير المقروءة بغرض الزخرفة
http://www.cooking-kings.com/2018/12/husseini-al-jabali-cairo.html	https://www.gaia.com/article/researchers-decode-ancient-egyptian-spell-from-mysterious-codex	https://arabicdesignarchive.com/collection/10512

صورة رقم (١) أنماط الكتابة في الفن الشعبي

ويرى الباحث أن الرسوم الشعبية تتميز بالطابع العفوي البسيط والمحبيب من العامة، وهي أقرب للعفوية في رسوم الأطفال، مع أن لكل منها خصائصه، إلا أنها معها في أن الاثنين بعيدان كل البعد عن الواقع؛ وذلك نظراً لعدم الاهتمام بالمنظور والتشريح، بينما يشترك كلاهما في التكرار الواضح في ترديد العناصر الزخرفية والتشكيلية، والمبالغة في تحريف النسب لإبراز العنصر الرئيسي في العمل.

ثانياً: الرمز في الفن الشعبي:

يعد الرمز عنصراً من أهم عناصر الفن الشعبي؛ فالرموز هي الدالة عليه والمعبرة عنه عبر الزمن (فيفيان - ٢٠١٩)، فنادرًا ما نجد عملاً فنياً شعبياً إلا والرمز يمثل قيمته ويقربه من ذوق العامة.

والرمز من الناحية الفنية هو لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته نحو كل ما يهز مشاعره من أفكار ومعتقدات، والرمز هو الوحدة الفنية التي يختارها الفنان الشعبي من محيط بيئته، ويزين ويزخرف بها إنتاجه الفني، ويضيف عليه طابعاً خاصاً (عبدة، ٢٠١٤) والأشكال لا ترتقي إلى رموز إلا إذا كانت محملة بالقيم الاجتماعية والثقافية والفكرية للبيئة؛ لأن الرمز ليس مجرد شكلاً في حد ذاته، بل يتصل بأحد الموضوعات الحياتية للفنان الشعبي

❖ **تصنيف رموز الفن الشعبي:** (إعداد الباحث) يمكن تصنيف رموز الفن الشعبي كما يلي:

- قد تكون الرموز مباشرة وقد تأخذ شكلاً مجرداً. (القاضي، ٢٠٢٢)

أولاً: الرموز الخطية: الخط الأفقي _ الخط المنحني _ الخط المنكسر _ الخط المتوازي.

ودلالات مرتبطة بالرموز الشعبية والبيئة المصرية، أو لشغل الفراغ لتحقيق الجانب الجمالي والإبهار الفني.

خامساً: رموز الجمادات: مثل (السيف - الأبريق - القلة - الزير - الهون)

سادساً: الرموز السحرية: (الكف - العين - الحجاب)

❖ الرموز ومدلولاتها في الفن الشعبي:

مصطلح الدلالة في الفن يقصد به جوهر العمل الفني الحق، فالأشكال والهيئات التي لها علاقة ببعضها البعض طبقاً للنظرية التي وضعها الناقد كليف، بل "Clive Bell"، "أن النموذج نفسه يستوعب أكثر من محتوى يعبر عن العمل الفني". وتشير الدلالة إلى معان تحتاج إلى عملية فكرية أكثر من الإدراك الحسي "Perception"، والانطباعات الذاتية "Impression"، والحالات الوجدانية "Emotional States"، التي تتكشف في مجالات الإبداع الفني، وعلى سبيل المثال الدلالات السماوية كالمعتقدات الدينية، والدلالات الأرضية كالظواهر الطبيعية والدلالات الرمزية مثل المعاني المتضمنة في الصور، والأشكال، والخيالات، والأحلام. (ناجي، ٢٠٢١م)

ثانياً: الرموز الهندسية: الدائرة-المثلث (المثلث المتقابل - الحجاب المثلث) -المربع-الخماسي -السداسي - المستطيل - المعين-الهلال- النجمة.

ثالثاً: الرموز العضوية: تنقسم الى رموز آدمية، نباتية، حيوانية، خيالية والتي نوجزها فيما يلي:

أ- الرموز الآدمية: (الفارس -العروسة -المرأة -الفتاة)

ب-الرموز النباتية: (النخل - الزهور -الورود - سنابل القمح - شجرة السرو -أصيص الزرع).

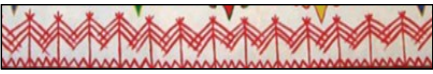
ج-الرموز الحيوانية: والتي تتمثل في (الحيوانات - الطيور - الأسماك) مثل:

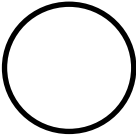
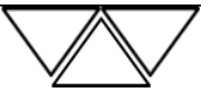
(الأسد - الحصان - الأفعى (الحية والثعبان) - العقرب - الجمل - الغزال - القط الأسود - السلحفاة - التمساح - الطاووس - الديك - الحمامة - الغراب - العصفور الأخضر- الأسماك بأنواعها تبعاً للبيئة).

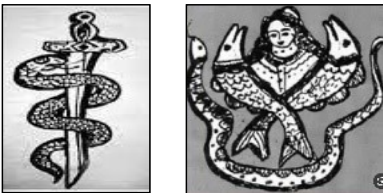
د-الكائنات الخيالية: (الغول - العنقاء - الجن).

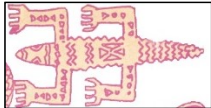
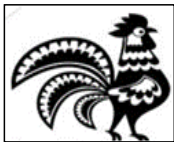
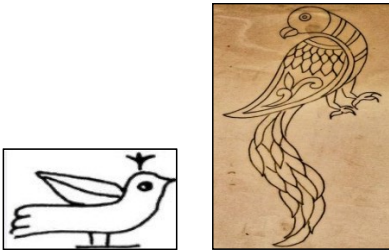
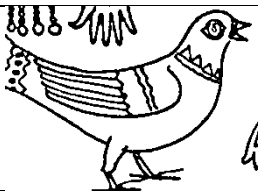
رابعاً: الرموز الكتابية: تتمثل في الكتابات الشعبية (الأمثال الشعبية -الكتابات السحرية ...الخ) وأغلبها من العامة المصرية للفنان الشعبي المصري، وعادة ما تحمل مضمونا

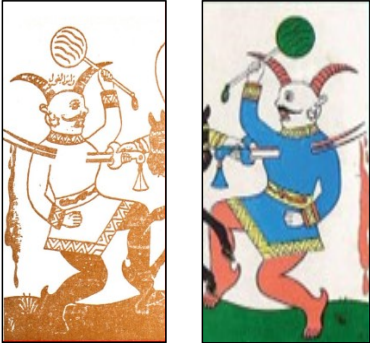
الجدول رقم (٣) يوضع الرموز ودلالاتها في الفن الشعبي: (إعداد الباحث)

م	الرمز	الشكل	المدلول
١	الخط الأفقي		الخط الأفقي: يرمز للنهاية والسكون
٢	الخط المنحني		الخط المنحني: يرمز للاحترام والإجلال والخشوع
٣	الخط المنكسر		النهر - الحياة الأبدية - اللانهاية - الاستمرار والأمل
٤	الخط المتوازي		يرمز للمياه المتدفقة
(بخيت، سامي، ٢٠١٣، ٢٨٣)			
ثانياً: الرموز الهندسية			

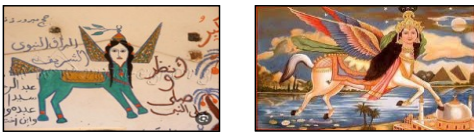
٥	الدائرة		ترمز إلى القدسية لأن لها صلة بالشمس والقمر.
٦	المثلث		النهاية - التحول - السقوط - تقلب الأوضاع، له مدلول مقدس لمنع الحسد، ورأسه لأعلي يرمز إلى السماء، ورأسه لأسفل يمثل الأرض.
٧	المثلث المتقابل		المساواة - العدالة - الاستقرار.
٨	الحجاب المثلث		العمل - اتقاء الحسد - الإساءة
٩	المربع		الكعبة - الاتزان - الاستقرار.
١٠	الأشكال الهندسية متعددة الأضلاع " النجمة "		العلو - السمو - النور.
(غراب، حجازي، ٢٠٠٣، ١٧٢)			
ثانيا: الرموز العضوية (النباتية - الحيوانية - الأدمية)			
الرموز النباتية			
١١	النخلة		الحياة - السمو - الصمود.
١٢	سنابل القمح		الخير - الوجود - الرزق - التجدد - الاستمرارية - القربان
١٣	الزهور والورود والنباتات		السعادة - الفرح - الليالي الملاح - المحبة - الصداقة

١٤	سعف النخيل		السلام - الترحاب - الأمان - حسن الاستضافة
(بخيت، سامي، ٢٠١٣، ٢٨٢)			
الرموز الحيوانية الكائنات الحية (حيوانات - طيور - أسماك) - الكائنات الخيالية (الغول - العنقاء - والجن)			
١٥	الأسد		القوة - الشجاعة - السيادة - السلطة - الإدارة.
١٦	الحصان		الشجاعة - الفروسية - النبيل.
١٧	الأفعى (الحية أو الثعبان)		الشر - المكيدة - الخداع - الأذى
١٨	العقرب		الشر - الخيانة - الغدر
١٩	الجمال		الصبر - وارتبط بمراسم الزواج - ورحلة الحج.

٢٠	التمساح		الكراهية - اتقاء الشر والحسد.
٢١	الطاووس		رمز السعادة والترف
٢٢	الديك		الروح الطيبة - اليقظة- السمو - الأذان.
٢٣	الحمامة		السلام - السكون - الأمل.
٢٤	الغراب		التشاؤم - الغربة - الموت.
٢٥	العصفور		السعادة - الحرية - الانطلاق.
٢٦	السمكة		التكاثر - الحياة - الاستمرارية- العيش الرغد

٢٧	الصقر		الانتفاض - الشجاعة والقوة
٢٨	الهدد		الحكمة - الحياة - الثروة.
٢٩	الغول		ترمز للشر والاذى.
٣٠	العنقاء		طائر أسطوري يرمز لعقيدة البعث والخلود عند المصريين - رمز لشروق الشمس

رمز للكراهية -والشر – الأذى		الجن	٣١
العطف _ الحب _ الحياة		البنات	٣٢
البطل _ القوة _ العدل _ الحق		شجيع السيماء	٣٣
الفكاهة _ المرح _ الدهاء		الأراجوز	٣٤
(غراب، حجازي، ٢٠٠٣، ١٧٤-١٧٥)			

الرموز الأدمية ورموز المعتقدات الشعبية الدينية (الفارس الشعبي - الكف - العين - البراق & حدوة الحصان - الخرزة الزرقاء - الهلال - الكعبة)			
٣٥	الكف		اتقاء الشر - الحسد - منع الأذى
٣٦	العين		الحماية من العين والحسد.
٣٧	البراق		الإسراء والمعراج
٣٨	حدوة الحصان		الخير - التجدد - الحياة.
٣٩	السهم		اتقاء الشر والحسد.
٤٠	الخرزة الزرقاء		اتقاء الحسد - اتقاء الأذى.
٤١	الهلال		الفتائل - الرفعة - السمو - الحياة - الميلاد - التحول للإسلام
٤٢	الشمس		

الحج والعمرة		الكعبة	٤٣
الفرحة _ المولد _ الانطلاق		المراجيح	٤٤
الاصرار - الاندفاع		البندقية	٤٥
القوة _ الشجاعة		المدفع	٤٦
(غراب، حجازي، ٢٠٠٣، ١٧٢-١٧٥)			

اللون في الفن الشعبي:

البرتقالي والأسود والأبيض) فالفنون الشعبية تتخاطب بلغة لونية واحدة، وأسلوب فني واحد، فاللون قطعاً رمز للبيئة والفنان وطبيعته المميزة البسيطة المباشرة في معالجة العمل الفني، ولكل لون دلالة في الفن الشعبي.

يعتبر اللون عنصراً أساسياً في اللوحة الشعبية التي تتميز بالونها الفطرية، التي تميز كل بيئة عن غيرها، ولكن تتفق جميعاً في فطرية اللون المباشرة الصريحة والألوان الأكثر شيوعاً في الفن الشعبي هي (الأحمر - الأصفر - الأزرق -

ثانيًا: الدراسة التطبيقية: **Applied Studies**

المحور الثالث: الدراسة التحليلية الفنية للصور التعبيرية للرموز الشعبية والكتابات العامية لاستحداث المعلقة النسجية المطبوعة وتطبيقات البحث:

قام الباحث بتنفيذ مجموعة من الأفكار التصميمية تجمع بين المثل العامي وبعض الرموز الشعبية المصرية التي تتماشى

مع المثل بحيث تتلاقى الكتابات المقروءة مع الصور التعبيرية في معلق طباعي يمتاز بالوحدة والاصالة والهوية المصرية. وتبرز جماليات الدمج بين الرموز الشعبية التعبيرية والعامية المصرية لخلق عمل فني تشكيلي من خلال تصميم طباعة المنسوجات للمعلقة ذات البعد الثالث الإيهامي.

جدول رقم (٤) الفكرة التصميمية للمعلقة الأولى:

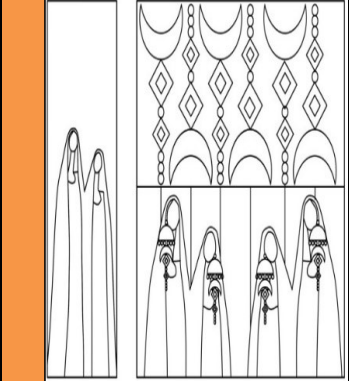
		
فكرة لونية مشتقة للفكرة التصميمية (١-١)	الفكرة التصميمية (١) ملونة	الفكرة التصميمية (١) رسم ابيض واسود

التحليل الفني للفكرة التصميمية الأولى:

فكرة هذا العمل قائمة علي الحث على حسن الاختيار والوصول لأفضل النتائج ، ولذلك تم استخدام المثل العامي - ان عشقت اعشق قمر وان سرقت اسرق جمل - والجانب التصويري والمتمثل في الرموز المتوافقة مع المثل - الفناة المصرية الجميلة بهيئات مختلفة وجمال زينتها وزخارفها المتعارف عليها في الفن الشعبي-، مع استخدام خلفية سوداء

لتسليط الضوء على العمل الفني وإبرازه ، وجاء المثل العامي موزع بنفس طريقة العناصر الأخرى ليتألف في وحدة واحدة قوامها الأشكال الدائرية المتداخلة والمستخدمة كإطار رئيسي للتصميم، وتم ترديد بعض العناصر بأحجام متباينة وكذلك الالوان بتدرجاتها في الخلفية على هيئة ظليه لتعطي إحساس بالبعد الثالث وتكسب عناصر التصميم مزيداً من الترابط والتواصل معاً، والاستمرارية مع الخلفية.

جدول رقم (٥) الفكرة التصميمية للمعلقة الثانية:

 فكرة تصميمية مشتقة من الفكرة السابقة (٢ - ١)	 الفكرة التصميمية (٢) - ملونة	 الفكرة التصميمية (٢) رسم ابيض واسود
---	---	--

مقدمة العمل مع الرموز الشعبية والتركيز عليه بترديده في الخلفية لتحقيق الترابط وسمه السيادة، وعلى الجانب الآخر كانت العناصر الثانوية للتصميم من الخطوط الأفقية والرأسية لتحقيق التوازن، كما أدى تقسيم العمل لجزئين متناسقين الى الإحساس بالحركة وبالبعد الثالث، وقد تنوعت الألوان بين الباردة والساخنة بما يناسب الجو العام للتصميم وجاء تكرارها بشكل إيقاعي متناغم بما يهيئ الترابط والوحدة لأجزاء العمل الفني.

التحليل الفني للفكرة التصميمية الثانية:

قوام هذا العمل هو المزج بين الجانب المقروء والمتمثل في المثل العامي -عشمني بالحلق خرمتم انا وداني - والجانب التصويري والمتمثل في الرموز المتوافقة مع المثل- الحلق والفتاة بالزخارف المتعارف عليها في الفن الشعبي-، وقدم عمد الدارس على وضع الفكرة التصميمية في هيئة المعلق المتعدد، وذلك بتقسيم الفكرة الى جزئين متناسقين مختلفين في المساحة. والتركيز على اظهار المثل الشعبي ووضعه في

الجدول رقم (٦) للفكرة التصميمية للمعلقة الثالثة:

 فكرة تصميمية مشتقة من الفكرة السابقة (٣-١)	 الفكرة التصميمية (٣) ملونة	 الفكرة التصميمية (٣) رسم ابيض واسود
---	--	--

التحليل الفني للفكرة التصميمية الثالثة:

العناصر، وتم تسليط البؤرة الضوئية على المثل من خلال الألوان والظلال فأصبحت هي الجزء المضيء في التصميم، كما تم الربط بين عناصر العمل الفني من خلال التداخل والتراكب في أركان العمل الفني إلى جانب توزيعها بهيئة ظلية بارزة وأوضاع مختلفة في الخلفية، مما ساعد على توضيح العناصر الأساسية للعمل الفني دون غيرها وتحقيق الغرض الوظيفي للمعلق.

يتألف هذا العمل الفني من مجموعة من العناصر والمفردات الشعبية - الرجل الشعبي وهو يحمل الخبز والمنزل المصري البسيط - إضافة للكلمات المكونة للمثل العامي -إدي العيش لخبازه -وهي الوحدات الأساسية في بناء هذه الفكرة التصميمية، والتي تم المزج بينها وبين الشق الثانوي المستمد من الملمس الإيهامي وترديد بعض العناصر الكتابية في الخلفية، بالإضافة إلى الألوان والإضاءة التي تبرز تلك

جدول رقم (٧) الفكرة التصميمية للمعلقة الرابعة:

فكرة تصميمية مشتقة من الفكرة السابقة (١ - ٤)	الفكرة التصميمية (٤ -) ملونة	الفكرة التصميمية (٤) رسم ابيض واسود

التحليل الفني (الفكرة التصميمية الرابعة):

«المساحة التي يشغلها»، وفي رأى علماء الجمال يعتبر الحجم هو دائماً شيء نسبي فالأحجام في أي تصميم تقارن ببعضها البعض، ومن خلال مقارنة عناصر العمل الفني نجد المثل والمرأة حاملة ماكينة الحياكة و اللذان يمثلان العنصر الأساسي هما الأكبر حجماً مقارنة بباقي العناصر، بالإضافة إلى أنهما يتوسطا بقية عناصر التكوين يمينا ويسارا ، وبذلك ينجذب انتباه المشاهد (المتلقي) إلى العناصر الأساسية للتصميم عن غيرها مما ساعد على تحقيق الإحساس بالسيادة.

قوام هذا التصميم الأساسي -التأكيد والحث على طلب الرزق بالعمل وعدم التكاثر وذلك باستخدام المثل العامي - الرزق يجب الخفية وكذلك استخدام المصانع والقلاع والمرأة المصرية وماكينة الحياكة بخطوطها والوانها البسيطة والمميزة للفن الشعبي، وقد قام الباحث بالربط والمزج والتكرار وإضافة الملامس للوصول الى الاتزان والتناغم في الهيكل النهائي للعمل الفني، واعتمد التحليل الفني في التجربة التصميمية على التركيز على العنصر السائد- من خلال

جدول رقم (٨) الفكرة التصميمية للمعلقة الخامسة:



تصغير العناصر الأخرى لتوحى بالبعد، مما ساعد على كسر رتابة الفكرة. وقد حقق الدارس الإحساس باللمس من خلال توزيع الإضاءة والتشكيلات الكتابية المقروءة في خلفية التصميم. والملامس الإيهامية الملامس ذات البعدين أو الثلاثة أبعاد والتي يمكن إدراكها بحاسة البصر". وهذا التنوع في الملامس والإحساس أدى إلى ثراء عناصر التصميم بالإضافة إلى تحقيق الاتزان في التصميم.

التحليل الفني (الفكرة التصميمية الخامسة):
لجأ الباحث إلى توزيع العناصر الرئيسية وهي المثل الجعان يحلم بسوق العيش والتكوين الفني للفلاح والخبز وبعض الرموز الشعبية والثانوية والتشكيلات الكتابية المقروءة والغير مقروءة مع مراعاة تنوع المساحات مما أعطى إحساس بالقرب والبعد ويتضح ذلك من خلال التركيز على المثل في مقدمة التصميم بتكبير حجمه وتسليط الضوء عليه في الجزء العلوي من التصميم ليوحي بمدى القرب كما تم

جدول رقم (٩) الفكرة التصميمية للمعلقة السادسة:



٥- استخدام التصميم الرقمي والبعد الثالث في التصميم سواء الحقيقي أو الإيهامي باختلاف عوامل تحقيقه عن طريق الألوان- الخطوط والملامس أو طريقة الطباعة والعرض النهائي يزيد من العمل الفني جمالا فنيا وتشويقا أكثر للمتلقى من الاعمال المسطحة ذات البعدين.

-التوصيات:

١- يوصي الباحث بضرورة الاستفادة من الدمج بين الرموز الشعبية التعبيرية والأمثال العامة الأكثر انتشاراً وقرباً من حياة البسطاء للاستفادة منها في جميع مجالات الفن التشكيلي والمعاصر وحفظ التراث الشعبي والهوية المصرية حيث إنها أكثر تأثيراً في المتلقي.

٢- تعميم وتطبيق نتائج البحث -ولو بنماذج صغيرة ومواضيع تراثية أخرى- في مجالات أخرى مثل النسيج والزخرفة والتصميم الداخلي والنحت والتشكيل المعماري وتوظيفها في الأماكن العامة والسياحية لنشر الوعي بتراثنا الفني والثقافي.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد، فيفيان فهم السيد (٢٠١٩م): "المفردات التشكيلية في مختارات من الفن الشعبي وتوظيفها في تصميم أقمشة المطبوعات المطبوعة"، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، "المجلد السادس العدد الخامس، ص ٤٥.
٢. أرنود، فروليك (١٩٩٨م): إضفاء الضحك على وجه عابس: دراسة وطبعة نقدية لكتاب "نزهة النفوس والمدش العبوس" لعللي بن سودون الباش - البيغاوي. ليدن: مدرسة الدراسات الآسيوية والأفريقية والهندية الأمريكية، ص ٩٠.
٣. أمين، احمد، (١٩٥٣م): " قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة، ص ٦١.
٤. بخيت، سامي (٢٠١٣م): زخارف الحرف الشعبية المصرية بين التراث والمعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٢٨٣.
٥. البسيوني، محمود (١٩٨٤م): " الفن والتربية دار المعارف"، القاهرة- ص ٧٨.
٦. البسيوني، محمود (١٩٨٥م): " العملية الابتكارية " عالم الكتب القاهرة- ص ٢٣

التحليل الفني لفكرة التصميمية السادسة:

فكرة هذا العمل قائمة على تقسيم المعلق الي ثلاثة اجزاء في وضع عكسي للواقع ليناسب المثل الشعبي -مراية الحب عميا- واستخدام تشكيلات مختلفة لهيئة للفئة الشعبية ومجموعة من الرموز المبسطة للفن الشعبي تم توزيعها في العمل لإحداث نوع من التآلف والوحدة والاتزان في التصميم. وقد استخدمت تشكيلات مختلفة من الرموز الشعبية وكلمات المثل العامي- **مراية الحب عميا**- كعناصر أساسية للتصميم في مواضع مختلفة للتصميم، وبألوان متناسقة ومتناغمة مما جعلها جاذبة للمتلقى، وتم ترديد بعض الكتابات غير المقروءة في خلفية العمل الفني وذلك بدرجات اقل زهاء مما اعطى الإحساس بتنوع المستويات والإحساس بالبعد الثالث والتركيز على العناصر الأساسية، وساعد ذلك في تحقيق الترابط بين الشكل والخلفية، وقد تم استخدام مجموعة لونية متجانسة مما أعطى التصميم حيوية وترابط ساعد على وحدة العمل.

كشفت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج والتوصيات

الهامة وهي:

-النتائج:

- ١- يمكن الاستفادة من جماليات الكتابات العامة المصرية والرموز الشعبية لاستحداث تصميمات معاصرة ثلاثية الأبعاد تثرى مجال المعلقات النسجية المطبوعة.
- ٢- أن تسجيل التراث التقليدي المرتبط بعادات وتقاليد المجتمع المصري يؤدي الى الارتقاء الاقتصادي وتوطين الصناعات النسجية المطبوعة والحفاظ على المهنية والحرفية وتأكيد الهوية المصرية.
- ٣- توجد العديد من السمات المشتركة بين العامة المصرية والمتمثلة في الامثال الشعبية (العامة) موضع الدراسة من ناحية والفن الشعبي والمتمثل في الرموز الشعبية من الناحية الأخرى مثل البساطة والتلقائية والإيجاز والتعبير عن الحياة اليومية... الخ، وهما نتاج البيئة المصرية والتي تعد مصدرا ثقافيا لا ينضب من القيم التعبيرية والجمالية.
- ٤- ان المزج بين الامثال العامة والرموز الشعبية المصرية في تصميمات المعلقات النسجية المطبوعة يثرى العمل الفني جمالا وتعبيرا يتمشى مع الذوق العام المتجدد، ويؤكد على أهمية المحافظة على التراث المصري بما يحمله من أصالة ومعاصرة.

١٧. عبد العزيز، سلمي (١٩٨٩م): "جماليات فن المرسومات وجذورها الشعبية"، مجلة الفنون الشعبية، العدد - ٢٦ يناير فبراير - مارس - ص ٢٦.
١٨. علي، فاطمة حيدر (٢٠١٧م): الأمثال الشعبية (مصر أنموذجاً) دراسة بلاغية اسلوية - مجلة العلوم الإنسانية - دار الأطروحة للنشر العلمي - العراق - ٣١ مارس - ص ٢.
١٩. غراب، يوسف خليفة-حجازي، نجوى حسين (٢٠٠٣م): جماليات الزخارف الشعبية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ١٧٢.
٢٠. الفار، حسن عبد العزيز (١٩٨٤م): "الوشم في الفنون الشعبية المصرية وتوظيف وحدات المعلقات النسيجية" رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - ١٩٨٤م.
٢١. القاضي، منار محمد يحي (٢٠٢٢م): "الرموز الشعبية كهوية مصرية في تصميم الإعلان لتحقيق الأهداف الاتصالية، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية"، المجلد التاسع العدد الثالث، ص ٤٨.
٢٢. محمد، سعدي (١٩٩٨م): "الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر ط. د. ت. ص ٩.
٢٣. منصور، محمد الأمين حسن (٢٠٢٠م) "رموز الفن الشعبي وعلاقتها بالأزياء في جنوب الصعيد"، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية - المجلد الرابع - العدد الأول - يناير ص ٦٢ - نقلا عن مني إبراهيم خليفة.
٢٤. ناجي، هبه عبد المحسن علي (٢٠٢١م): "تطور الدلالات الرمزية والتعبيرية لمختارات من الرموز البصرية في التراث الشعبي المصري" مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص (٢) المؤتمر الدولي السابع "التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول"، ص ٢٣٩١-٢٣٩٢ - نقلا عن محمد ذكي العشماوي
٢٥. يس، هني احمد محمد (٢٠٠٨م): "تشكيلات فنية مستلهمه من وحدة ورموز الفن الشعبي المصري" بحث منشور بالمؤتمر الدولي لجامعة المنيا - المجلد الأول - ص ٤٩١.
٧. الجوهري، محمد (١٩٩٢م): "علم التراث الشعبي" - دار المعرفة الجامعية - ج ١ - الإسكندرية، ص ٤٦.
٨. حامد، ببسة عبد الله (٢٠١٩م): "التراث الشعبي كمصدر لإثراء المشغولة المعدنية المنفذة بالمينا الحرارية" بحث منشور بالمجلة العلمية لكلية التربية النوعية - العدد الثامن عشر - ص ٢٢٣ - نقلا عن يوسف خلفية غراب ص ١٦-٣.
٩. حسين، سعيد (١٩٩٨م): البعد الثالث في الزخرفة الاسلامية، المؤتمر العلمي السابع، كلية التربية، جامعة حلوان، ج ٢.
١٠. حسين، طه، (١٩٧٣م): مستقبل الثقافة في مصر - دار الكاتب اللبناني - بيروت - المجلد التاسع، ص (٣١، ٢٤٨، ٢٩٨، ٢٩٩).
١١. الحمزاوي، علاء إسماعيل (٢٠٠٢م): "البنية التركيبية للأمثال العامية دراسة وصفية تحليلية" المؤتمر العلمي لكلية الأدب - جامعة المنيا.
١٢. ديفيز، مديحة دوسو همفيرى (٢٠١٣م): العامية المصرية المكتوبة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٢٣-٢٥.
١٣. شحاته، ريهام شعبان (٢٠٢٣ م): "توظيف فلسفة الأمثال الشعبية كأداة للتفكير البصري والإبداعي في تصميم معلقات زخرفية" مجلة الفنون والعلوم التطبيقية - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط - المجلد العاشر - العدد الثالث - ص ٣١.
١٤. الشوربجي، مصطفى محمد (٢٠٠٦م): "رؤية حديثة للرموز الشعبية كقيمة تشكيلية وتوظيفها في تصميم مكملات أقمشة المفروشات المطبوعة" مؤتمر العلمي الأول كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة - ص ٦٧٦.
١٥. طغيان، محمد صفاء (٢٠٠٤م): "التلقائية في التصوير الحديث والمعاصر كمدخل لأثراء التعبير الفني لدى طلاب المرحلة الاعدادية" رسالة ماجستير كلية التربية الفنية جامعة حلوان - ص ٢٦.
١٦. عبد الصمد، محمد أمين (٢٠١٤م): "القيم في الامثال الشعبية بين مصر وليبيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ص ٢٧.

29. <https://www.independentarabia.com/node/377896/>
30. <https://www.almrsal.com/post/1081632>
31. [http://www.nabillahoud.info/galr\(3-5-9\).htm](http://www.nabillahoud.info/galr(3-5-9).htm)
<http://www.cooking-kings.com/2018/12/hussein-al-jabali-cairo.html>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

26. Wescher, Herta, Collage, Harry N. Abrams Ins, New York, 1968
ثالثاً: المواقع الإلكترونية:
27. <https://arabicdesignarchive.com/collection/10512>
28. <https://www.gaia.com/article/researchers-decode-ancient-egyptian-spell-from-mysterious-codex>

Abstract:-

Egyptian slang with its originality and primitiveness is considered an unlimited resource for creativity in the field of plastic art generally and design of printed textiles particularly. It is one of the most important means for communication among people of the society to determine the general cultural level accompanied by formative visions with a contemporary language distinguished with deep thinking. It is linked to the era in addition to diversity and richness where there are contemporary influences and diversified cultures, it was found that it has 13 foreign languages composing it, yet it is characterized by simplicity and people has considered it a language for contemporary current life. Egyptian slang that has been used in writing (prose-poems- proverbs-quotes - scripts for theatrical plays- and modern media and social media content) is considered a phenomenon that cannot be ignored, besides the Egyptian vernacular that represents the reading aspect. The current research is trying to answer the questions of **the research problem:** Can the mixing among slang writings (quotes and proverbs) and folk symbols in the Egyptian environment add design and aesthetic values for printed textile hangings? How far can 3D get to have a plastic aesthetical role in enriching design of printed textile hangings?

The research assumes that: Merging slang writings with folk symbols help in recording traditional heritage linked to habits and customs of the Egyptian society, also benefiting from aesthetics of Egyptian vernacular writings (quotes and proverbs) merged with folk symbols to innovate contemporary designs that serve the field of printed textile hangings that contribute massively in development of needs of the local community and elevate the entire economy and also rooting textile industry and preserve professionalism and craft and confirm the Egyptian identity.

The research aims at: Revealing aesthetics of Egyptian slang as an artistic plastic value with modern contemporary vision. To realize civil communication among generations and link the past with the present.

The research significance is due to: Innovation of new contemporary design thoughts through folk symbols and aesthetics of slang writings (quotes and proverbs) that fit to be employed in designing printed textiles and develop textiles industry which reflects on the individual's life and the society and satisfy its needs and confirming the identity through highlighting vocabularies of folklore heritage and folk symbols and vernacular writings.

Keywords:

design- proverbs- printed textile hangings- expressive image- folk symbols- popular proverbs.